

العلمانية، حقيقتها وخطرها على المسلمين | ٩٣٤١-٨٧١ | الشيخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بحي العزيزية بالرياض يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة الحق والهدى - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله قدوة كل من اهتدى صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم صلاة وتسلیما يبلغان اقصى المدى اما بعد فان حفظ الدين اعظم الضرورات واهم المهام - 00:00:33

اذ بحفظه تحفظ غاية الوجود في توحيد المعبود بافراد الله وحده لا شريك له بالعبادة ومدار حفظ الدين على ثلاثة اشياء الاول الدعوة اليه بالترغيب والترهيب والثاني جهاد من عانده اورام افساده - 00:00:54

والثالث تلافي النقصان الطارئ في اصله. ذكره الشاطبي في المواقف وحفظ الدين اعظم وظائفولي الامر الحاكم. واتقل الامانات المعلقة بذمته فمما يلزمها لامة حفظ الدين على اصوله المقررة وقواعد المحررة ليكون الدين محروسا من الخلل. والامة ممنوعة من الزلل. ذكره جماعة - 00:01:16

منهم الجويني في غيات الامم والماوري وابو يعلى الفراء كلاهما في الاحكام السلطانية. وابن جماعة في تحرير الاحكام. وابن رضوان بشهب اللامعة ومن ارفع نوابولي الامر في حفظ الدين العلماء الراسخون والهداة المهتدون. فقوام الدين مصحف - 00:01:45

يقضي وسيف يمضي واهل المصحف هم اهل العلم لانه شعار العلم وهم به اعلم واهل السيف هم اهل الحكم لانه شعار الحكم وهم فيه اقوم. وفي المصحف بلاغ وبيان الدين. وفي السيف الحكم به - 00:02:10

بين المسلمين فالى الامراء والعلماء يرد حفظ الدين. فهم اهل ولaitه اصالة ونيابة وقد كان للدولة السعودية في هذا منذ عهدها الاول الحظ الاوافي والمقام الاعلى ولم يزل اصلا اصيلا في - 00:02:29

في ادوارها الثلاثة كلها حتى صيغ في المادة الثالثة والعشرين من النظام الاساسي للحكم ان الدولة تحمي عقيدة الاسلام ومن طرائق حفظ الدين الرد على اهل الباطل واهله. الرد على الباطل واهله ووظيفة هذا الرد - 00:02:48

هوولي الامر فهي من افراد حفظ الدين ومن مضموناته على المسلمين. ذكره الجويني في غيات الامم وابن تيمية الحفيد في الكيلانية وهذا تارة يكون علميا بنقض المقالات الباطلة وكشف الدعاوى العاطلة وتارة يكون - 00:03:08

عمليا بالزجر والهجر والرفس والتأديب بالحبس وغيره. وينسبولي الامر الحاكم في هذه البلاد من جاء في الرد العلمي للباطل كسماحة المفتى او اللجنة الدائمة او هيئة كبار العلماء وينسب من شاء في الرد - 00:03:29

عملي للباطن كوزارة الداخلية او وزارة العدل او النيابة العامة او امن الدولة. واذا تعطل الواجب المطلوب شرعا انتقل الى غيره من تقوم به الكفاية. وهم العلماء الراسخون. فلا يجوز لكل احد الدخول في الرد على الباطل - 00:03:49

فان هذا يفسد اكثر مما يصلح. فرد المقالات الباطلة والدعوى العاطلة هو للعلماء الراسخين. ذكره الشاطبي في المواقف وابن رجب في جامع العلوم والحكم. لأن مولده اشتباه الحق بالباطل. ولا يقدر على تمييز احدهما - 00:04:09

من الاخر الا العالم الراسخ واعلان اختصاص الامن بالعلماء الراسخين حفظ للدين وقطع لاعناق المتسلقين وصيانة للشرع من اغالطي

المتعجلين الذين بلوا بشهوة الكلام او محبة الرئاسة والعلو ثم الذي للعلماء هو الرد العلمي دون العملي - 00:04:29
فالزجر والهجر والتهديد والوعيد والحبس والرفس هي لولي الامر ذي السلطان اصلا. وقد تكون لغيره في خاصة نفسه او مع غيره
وفق قواعد مرعية واحكام شرعية لا نزعات نفسية او نزغات شيطانية او تكوينات - 00:04:52
حزبية ولم يزل علماء هذه البلاد في ادوارها الثلاثة الى يومنا هذا يساهمون بحظ وافر وجهاد زاخر في الرد على الباطل واهله ومن
الدعاوي المروجة اليوم قولهم ان العلماء لا يردون على الباطل. وهذه دعوة ائمة من جهتين. احدهما - 00:05:12
ادعاء الاحاطة بغيض لا يعلم. فمن ذا يحيط باحوال العلماء قولا وعملا ليجزم انهم لم يسعوا في رد ولا قاموا فيه بما تبرأ به ذمتهم.
والآخر الجهل بمسالكهم في ذلك. فانهم تارة يردون الباطل في - 00:05:35

في ثوب بيان الحق المزهق له فهم يبيّنون مقابلة الذي يدمغه وتارة يكتفون بظهور بطلانه عن ابداء شيء فيه. لكون ذلك من ضروريات الدين او من المشهور فساده عند المسلمين. فيميّتونه بالاعراض عنه ولا ينفعون فيه روح الحياة - 00:05:55
وتارة يتربّعون على البيان الباطل خوف وقوع باطل اكبر. فالمفاسد درجات وقد تدفع مفسدة كبرى باحتمال مفسدة صغرى والله
بدعوى ان العلماء لا ينكرون الباطل طائفتان اهل غيرة وحماسة واهل خسنة - 00:06:17

السنية السلفية التي قارنت الادوار الثلاثة لهذه الدولة المباركة. فكانت صمام امان ورابطة اجتماع منهم من يرى علمائها يزيفون باطلـ 00:06:58
الجلسة فاما اهل الغيرة والحماسة فحملتهم غيرتهم الدينية وحماستهم الاسلامية على ما قالوا. فهم محسنون قصدا مسيئون عملـ 00:06:37
خلطوا عملا صالحا واخر سينا وبئس ما يفعلون. واما اهل الخسة والنجاسة فمنهم من يسعى لاسقاط المدرسة -

وأولئك العلماء الذين انتصر لهم وادب عنهم هم من ثبت لهم وصف الديانة والعلم رسمًا لاسمها ووجدت فيهم حقيقتهما لا مجرد الدعوة
اجنبي عن الاسلام. مستلهم من مدرسة الرأي العام. والخطاب التعبوي والشعبية الضاغطة - 00:07:18

00:07:40 وعرفوا بنور الحق والحق لا يخفي. فكما كان للنبياء دلائل تدل على صدق نبوتهم. فإن لورثتهم من العلماء -
امارات تشهد على صدقهم وهدايتهم والصادقون الساعون في نصرة الاسلام ينبغي ان يكونوا مع العلماء بالذكير لا النكير. والاعتدال
لا الاعتداء والاعانة ناتي الى الاهانة فهب ان العالم لا يقوم بشيء من ذلك اكتفاء بغيره في فرض كفاية او حتى عجزا عن الواجب -
00:08:04

وعملًا بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. فهل يكون المخرج من الازمة؟ عيبه وهمزه. والتشنينغ عليه تنفير الخلق عنه واضعاف مكانته في النفوس. ان هذا لمن عمل الجاهلين اذا تقرر هذا فان المحاضرات المعقودة في الجامع الكبير هي حلقة من سلسلة نهوض وللي الامر واهل العلم بواجب - 00:08:29

رد الباطل تعاوناً بين الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء ووزارة الشؤون الاسلامية والدعوة والارشاد وامارة منطقة الرياض
بتوجيهه مباشر من سماحة مفتی عام البلاد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ. وكل - 00:08:57
بتأييد واهتمام من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده وفقهما الله وايدهما بالحق وايد الحق بهما ويتقاسم اهل العلم المشاركون
في هذه المخاليفات التي تمس الاعمال الالهية نذكر منها - الملة تلتقيان في - مخلفيات - 00:09:17

لهذا تارة اخرى كالرد على العقائد الفاسدة والفرق والاحزاب الضالة والمسالك والاساليب الخاطئة وان من افراد الباطل الذى يحتاج الى بيان خطره. والتحذير من ضرره باطل العلمانية. وهو الواجب الذى انيط بي من الجهة - 00:09:36

المنظمة هذه المحاضرات النافعة والمجالس المأهولة ويتأكد اليوم واجب رد الباطل العلماني اعظم من ذي قبل. لما احيط به الفكر العلماني من بهرج مدرستين متقابلتين احداهما مدرسة اسلامة العلمانية والآخرى مدرسة علمنة الاسلام. فالمدرسة الاولى تجعل -

كان الشيع مع العلمنة في مساق واحد. فتقدم الاسلام العلمني، ويسمونه العلمنة الناعمة، او المصالحة وتدعى العلمنة توافق.

رح الاسلام وتوصف انموذجا مناسبا للزمان والمكان. والمدرسة الثانية ترى ان العلمانية هي الخيار الامثل للدولة الاسلامية. فلن تبقى تلك الدولة ولن يتحقق لها الرقي الا فوق صهوة - 00:10:21

في جواد العلمانية فهي تسعى سرا وجهارا لتحول بوصلة الاسلام نحو العلمانية وكل المدرستين تغفلان دعوتهما ببناء الدولة المدنية. وتدعيان ان بناء دولة حديثة وفق اسس تنمية صيغ حضارية ومتانة اقتصادية ووحدة مجتمعية لا يكون الا عبر طريق العلمانية. وتزوج المدرستان - 00:10:51

المفاهيم العلمانية كسبيل كفيل بالقضاء على التشدد والغلو. وتستغلان الحرب على التطرف المخالف للشرع بالعلمانية والهجوم على شرائع الاسلام ان الحديث عن العلمانية وغيرها من الاوضاع الفكرية الحادثة في الازمنة المتاخرة حدث شاق معقد لامرین. احدهم - 00:11:18

ما عدم وجود مصدر معتمد متفق على مرجعيته عند اربابه. تستمد منه تلك الافكار تصورا وممارسة هي تتشكل عبر عقول مختلفة الفهم والادراك والبيان. والمرجعية والاقليمية. فقد يدين علماني بشيء ويجعله - 00:11:43

المفردات العلمانية ويقابلها اخر من المدرسة نفسها لا يعد ذلك من مفرداتها والآخر انه تتقاسم عند الحديث عن العلمانية وغيرها من الاوضاع الفكرية والثقافية الحادثة في الازمنة المتاخرة جوانب متعددة متaramية الاطراف كالدين والسياسة والمجتمع والثقافة والتاريخ. والوقت يضيق عن تناولها عبر كل تلك - 00:12:03

تلك المحاور ومنها ما لا يدرك موقع القول فيه كل احد فهو مما يخص به قوم دون قوم ومنها ما لا يدخل تحت وظيفة العالم لا شرعا ولا عرفا. فيتولى مهامها جهات اخرى بانابة ولي الامر لها كوزارة الداخلية - 00:12:31

او العدل او الثقافة والاعلام. كما ان الحديث عنها يتخد مسالك مختلفة. فالحديث بلغة الثقافة والفكر وتقديم سياق تاريخي واجتماعي وفلسفي يحوي رموزها ومدارسها. وما نشأ عنها من ممارسات الدول المؤمنة بها. واستنباط العلمانية - 00:12:51

في غيرها له موضعه اللائق لذوي الاختصاص. وانا هنا اتحدث بكلام تحبيطه جلالة الشريعة وسمو العربية وايمان المخاطبين فلا احتاج للالكتار من المصطلحات والاسماء ذات الصلة بها والاستعمال غير العربية في مفردات حديثي - 00:13:11

وعندما اذكر شيئا عن العلمانية نصا او معنى فهو موثق لدى قائلها ومصدرا. ويتميز بهذا النظر وغيره التفريق بين جادة العلم وجادة الفكر في نقض الباطل كالعلمانية وغيرها. فالعلم يضع الامور في نصابها - 00:13:31

بقدرها ويتناولها عبر حكم الشرع للرأي. والفكر يخلط بين الواقع والمتوهם. والمتغير والثابت ويكون تناوله فلسفيا يعتمد التاريخ والمجتمع غالبا. وفي هذين اخطأ من اخطأ عند الرد على العلمانية وغيرها. فدخل عليه - 00:13:51

باطل من حيث اراد رد باطل اخر. مما يكشف بجلاء ان رد الباطل صناعة الراسخين. وان دخول غيرهم من عمل المفسدين وقد احسن المرشحون هذه المحاضرة لما حصرروا مطالب البيان فيها فيما جعلوه عنوانا العلمانية حقيقتها - 00:14:11

على المسلمين فمنازل القول فيها اثنان منزل حقيقة العلمانية ومنزل خطرها على المسلمين فاما حقيقة العلمانية فهي بالشخص عبارة الا يوجد الدين في حياة الناس. فتقام شؤونها على غيره وتستولي - 00:14:32

المتعة والدنيوية عليها ولا يعني هذا ان العلماني يعتقد بطلان الاديان. وانكار وجود الخالق. فإنه وان كان هذا موجودا فيهم فإنه يوجد فيهم ايضا متدينون وفق رؤيتهم الخاصة. فمعنى بجملة الا يوجد الدين في حياة الناس ابعاد الدين عن شؤون الحياة المجتمعية المختلفة - 00:14:52

كالسياسة والاقتصاد والثقافة والاعلام والمجتمع والرياضة والفن. فهي تتشكل وفق رؤية مجتمعية فقط او وفق ظروف مؤثرة دون ادنى تدخل ديني فلا حكم للدين فيها ودين الاسلام فيه احكام كثيرة تتناول هذه الجوانب وغيرها. تناول هذه الجوانب وغيرها. فاذا وجد الاسلام - 00:15:14

منه وفيه وفي الفكر العلماني يكون دخول الحكم الديني فيها محظورا فمثلا يقوم الایمان في الاسلام على الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر. قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا

نفرق بين احد من رسله و قالوا - 00:15:41

واطعنا غفرانك ربنا واليک البصیر. وقال ان كل شيء خلقناه بقدر. ويرى العلمني ان الله والملائكة والكتب الرسل واليوم الآخر والقدر الفاظ يجب تجاوزها. وانها لا تؤدي دورا في الاتصال البشري. ويقترح ان يتتحول علم - 00:16:09

اصول الدين الى علم الانسان. فبدل الحديث عن عن اركان الایمان يكون الحديث عن الانسان. فالانسان الكامل اكثر تعبيرا عن المضمون من لفظ الله تعالى الله عما يقول الافكون ويأمر الاسلام باخراج الزكاة من الاموال المقدرة شرعا - 00:16:29

ويجعل لها اهلا تدفع اليهم. قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيهم بها. وقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والم مؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين. وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله. ويرى العلمنية - 00:16:50 ان الزكاة استثلاط للمال الخاص. ونظام يقوض الملكية الفردية. ويعزز البطالة ويشجع الفقراء على الكسل ويحدد الاسلام علاقة الحاكم بالمحكوم في طاعته وعدم الخروج عليه ومنازعته بالتوراة. قال الله تعالى - 00:17:10

يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولي الامر منكم. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له. ومن مات وليس في عنقه بيعة. مات ميتة جاهلية. رواه مسلم - 00:17:30

ويرى العلمني ان طاعةولي الامر سلطوية تمنح الحاكم النيابة عن الله. وان الخروج عليه ومنازعته رفع للظلم وتحقيق للعدالة واطلاق للحربيات وانتزاع للحقوق ويحفظ الاسلام عقول اهله من علوم الاوهام والدلائل. فيحرم السحر والتنجيم والكهانة. قال الله تعالى واتبعوا ما تتلوا - 00:17:50

الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر وما انزل على الملوكين بباب لها روت بيروت وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفروا - 00:18:17

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأتوا الكهان. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبه من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود. ويرى العلمني ان السحر والتنجيم والكهانة علوم انسانية - 00:18:34

وتقافلات شعبية تعكس البعد الروحي للامر وان لم يؤمن بها. فتحررها تجفيف للبعد الروحي عند مؤمنين بها وينظم الاسلام علاقة الرجل بالمرأة وفق الفروق النوعية بينهما تحت مظلة العدل. فيجعل من ذلك ان شهادة - 00:18:54

المرأة على النصف من شهادة الرجل. قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل ويرى العلمني ان علاقة الرجل بالمرأة تستثمر بان يكون احدهما ندا للاخر تحت شعار المساواة دون - 00:19:16

ملاحظة فرق بينهما وان الخطاب الديني في القرآن المتعلق بالمرأة طائفي وعنصري. فكيف تكون شهادة جامعية نصف شهادة رجل امي يعمل بوابة للجامعة التي تدرس فيها ويحرم الاسلام اكل الربا وشرب الخمر. قال الله تعالى واحل الله البيع وحرم الربا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انما - 00:19:36

الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ويرى العلمني ان المحرم من الربا هو الذي يهدف لاحسان المدين او افلاسه او استرقاقه كما كان في القديم. واما اليوم - 00:20:06

فهو تطور اقتضاه التطور الاجتماعي فهو نظام اقتضاه التطور الاجتماعي والاقتصادي. اما شرب الخمر فهو في النظر العلمني شأن ذاتي يتعلق بالذوق الخاص جدا. ولا يمكن ان يلزم الاخرين بالامتناع عن شربه - 00:20:21

ويترتب الاسلام عقوبات على محرمات تضر بالفرد والمجتمع. فيقتل القاتل وتقطع يد السارق. قال الله تعالى لكم في قصاص حياته يا اولي الالباب. وقال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا. نكالا من الله - 00:20:41

ويرى العلمني ان العقوبات الشرعية في الحدود وحشية وهمجية. لم تعد ملائمة للفرن الحادي والعشرين. فهي جعلت لاسلام الصحراء الجاف القاسي في زمن التشريع. فلا ينبغي ان تبقى في العالم المتحضر المتطلع للتطور. وان - 00:21:03

كل تلك الاحكام الشرعية التي مثلت بها في المعرفة والسياسة والاقتصاد والثقافة والاجتماع وابتهاها هي وفق المنظور العلمني من ادخال الدين في الحياة العامة وتسلط الكهنوت والوصاية على الخلق في تسيير حياتهم كما يحلو قوله بلغة القوم - 00:21:23

و سواء اتفق العلمانيون على تلك الرؤى المتقدمة في المسائل المضروبة مثلاً ام اختلفوا فهم لا يختلفون في الاصل الكلي الجامع له وهو تنحية حكم الدين عن حياة الخلق. وبوضوح اكثر هو تفريغ حياة الانسان من حكم الله - 00:21:43

في سلطان الله في شرعيه على خلقه في ارضه. فهم يصرحون بان التشريعات العلمانية تزيد الانتصار للانسان وليس في السماء حتى قال قائلهم ان العلمانية الله جديد يقرر افعال الخاضعين تحته - 00:22:03

ويراوغ العلمانيون في تقديم حقيقة صادقة عنها. عند خطابهم الناس لاستمالتهم. وينصبون جبائيل الاصطياد بعبارات مموهة خداعية فيتحدثون عن حكم الكفاءات وضمان الحرفيات ودور العلمانية الواسع في تحديد الحياة الانسانية - 00:22:21

وتقدم مزيد من رغد المدنية. وانه لا مشكلة للعلمانية مع الدين. فهي تكريم للدين. واحسن حاضن له لانها تحمي الایمان وتنتزه ايمان الناس عن عبث رجال الدين ورجال السياسة معاً فتحفظ كما يقولون المقدم - 00:22:41

من المدرس وعند المحققة والصبر في غور الفكرة العلمانية نجدها تتشكل من الغاء حكم الله في شؤون الحياة في المقبول والمرفوض من الدين فهي التي تقرر ذلك. حتى قال احدهم تهدف العلمانية الى بناء مجتمع بدون الله - 00:23:01

وقد ترجم عن حقيقة العلمانية بعبارات مختلفة لا تفي بحقيقة الحال ولا تقارن صدق المقال حقيقة العلمانية لا دين مع الحياة ولا حياة مع الدين. وللفرد ان يمارس معتقداته وفق دائنته الخاصة فقط - 00:23:21

وتتجلى هذه الرؤية العلمانية عبر تطبيقات واسعة في شؤون الحياة. تتغير افرادها وتتجدد زماناً ومجالاً ويكتفي فهم الاطار الكلي لتلك التطبيقات. وهو نفي سلطان الشرع على بناء الحياة. فلا يقبل الحكم على - 00:23:41

شيء من مفرداتها تكونه حلالاً ولا حراماً فلما حلال ولا حرام في السياسة ولا حلال ولا حرام في الاقتصاد ولا حلال ولا حرام في التعليم ولا حلال ولا حرام في التربية والاخلاق ولا - 00:24:01

حلال ولا حرام في الاجتماع ولا حلال ولا حرام في الثقافة والاعلام ولا حلال ولا حرام في الرياضة ولا حلال ولا حرام في الفن. والاسلام الذي هو حكم الله يأبى ذلك. فان عبادتنا الله تدور على خضوعنا وحبنا له. وهذا الخضوع والحب لا يتبدل - 00:24:16 في زاوية المسجد فقط بل يستوعب الحياة كلها. لاننا نحن وزينة الحياة الدنيا. عبيد مملوكون لله ولا نتصرف في ملك الملك بغير اذنه ولا يضيق حكم الله عن اقامة حياة طيبة توافق متغيرات الزمان والمكان وتراعي قوانين القوى والغلبة فمن خصائص - 00:24:36

في الاسلام امتزاج التشريع بالسلطان امتزاج الروح بالبدن. والقواعد المستمدّة منه تمكّن من بناء حضارة مع اثبات على حكم الله وعمل بشرعيته. فتم مجالات واسعة لمضايق الانظار ومعارك الحياة. التي يجعل العبد - 00:25:01

عاملاب الدين الله مراعياً احكامه متنائماً مع ما يحمل عليه. فمن القواعد المانحة اصلاحاً وفق الشرع كبار القدرة والعجز وان تصرفولي الامر في الرعية منوط بالمصلحة. ويجوز في الجهاد ما لا يجوز في غيره. والضرورات تبيح - 00:25:21

المحظورات وتقويتها ادنى المصلحتين لتحقيل اعلاهما وتدفع اكبر المفسدين بارتکاب مفسدة صغرى وانما الطاعة في المعروف ولا نزع يداً من طاعة واعتبار المآلات والضرر يقدر بقدر الامكان. الى غير ذلك من القواعد الشرعية - 00:25:41

التي تقدم حللاً من الاسلام. يتم به بناء حياة طيبة. وهذه القواعد الشرعية لا تطوع الاسلام وفق ولا تستخدمن جسراً لترك العمل به. لكنها تقدم حلولاً بمنزلة الانعاش والحفاظ على استمرار العمل بشرع الله - 00:26:01

وفقاً حدود مقدرة يحكم بها الراسخون ولتحقيق ادراك صحيح للعلمانية لابد من تمييز اصحابها. الاصل الاول ان دائرة المسائل المتنازع فيها بين حكمين شرعاً بخلاف معتقد به. من عالم ذي اهلية له ادله. فالقول باحدهما ليس من العلمانية. فهذا - 00:26:21

القول وذاك كلاهما دائرة في فضاء النظر الفقهي الصحيح وينبغي هنا ملاحظة امورين يتعلقان بدائرة المسائل المتنازع فيها احدهما ان انعقاد الخلاف الكاسب للاحترام هو الواقع بين علماء معتقد بهم يعولون على دلائل الشرع فلا - 00:26:45

حل هنا لغيرهم من يتسورون محارب العلم وليسوا من اهله المتأهلين. فاذا قدر وجود مثل هذا الخلاف في قيادة المرأة للسيارة بين علماء معتقد بهم يعولون على دلائل الشرع فانه يمتنع ان يكون القول بالتحريم - 00:27:07

علوا وتشددا ويمتنع ايضا القول بان الاباحه علمانية ورقة دين. والاخر ان يكون جريان القول في المسألة المتنازع فيها وفق السياق الفقهي لحدود المسألة دون ارسال القول في مساحات لا حدود لها. فالقول في تلك المسألة - [00:27:27](#)

مثلا للمسألة المتنازع فيه يجري وفق السياق الفقهي لحدودها. فالمحرمون يبيحون لها قيادتها. في حال ضرورة كانقاد من مهلكة او فرار بدين او نفس او عرض او مال. والمبيحون يحرمون عليها قيادتها عند السفر بغير حرم او - [00:27:47](#)

خروج دون اذن والد او زوج والمقصود ان دائرة المسائل المتنازع فيها بين علماء معتمد بهم يعولون على دلائل الشرع لا يصح فيها وصف احد القولين بكونه واقعا علمانيا. وكذلك تلك المسائل التي تخالف الشرع لا يمكن ان تكون برهان - [00:28:07](#) صادقا على علمانية احد. فهي مع التحرير نشأت من مخالفة حكم الشرع. لا من استبعاد حكم الله بدعوى انه لا مدخل له ولا اعتداد به فيها. فال الوقوع في المعاصي كاكل الربا وارتكاب الزنا وشرب الخمر - [00:28:30](#)

الموسيقى والغناء وكشف المرأة وجهها بحضور الرجال بحضور الرجال الاجانب لا يصدق معه اسم العلمانية على احد واقع فيها ما لم يتم ما لم يتم تنحية الحكم الشرعي فيها بالغائه ومحاربته واذداء العمل به - [00:28:50](#)

دعوة انه لا حكم للدين في هذا. فهذه الامور المذكورة لا تخرج عن اسم المعصية عند المحرمين لها. وان كان منها ما هو من الكبائر ومنها ما هو من الصغار وما تقدم ذكره من القواعد الفقهية في اصلاح وبناء الحضارة لا يقلب الحرام حلالا - [00:29:10](#)

ولا يصير معه المنكر معروفا. فعندما احدثك عن كون الضرورات تبيح المحظورات. وانه ترتكب المفسدة الصغرى دفع الكبرى وغير ذلك مما تقدم لا يعني ان هذه المحرمات تكون حلالا. لكن يقع فيها من يقع ويعلم انها معصية - [00:29:30](#)

ويستغفر الله ويتوسل اليه. كما قال ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم غائطة فلا تستقبل القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط. ولكن شرقوا وغربوا. قال ابو ايوب فقدمنا الشام - [00:29:50](#)

فوجدنا مراحيس قد بنيت قبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله والزجر عن ايقاع اسم العلمانية عن تلك على تلك الاعمال لا يعني السكوت عن انكارها والتحذير من عواقبها ببيان حرمتها والنكير عليها - [00:30:10](#)

على دعاتها وفق ما توجبه الشريعة لا الرأي والهوى فهذه سبيل المؤمنين. وهذا البيان لحدود العلمانية من جهة درجوا فيها وما لا يدرج هو لوضع الامور في نصابها كي لا يقع تجاوزها بالتكفير ولو اطلقه - [00:30:27](#)

والاصل الثاني ان انزل احكام الاسماء وما يترب عليها كالحكم بالعلمانية على احد يكون بملاحظة الظاهر ومهما اوتى العبد من فطنة وذكاء وقدرة على استشراف المستقبل لم يكن ماؤونا له شرعا ان يحاكم الناس اذا - [00:30:45](#)

قراءته ويحكم عليهم برؤيته فهو مأمور شرعا بالحكم على الظواهر وكل سرائر الخلق الى الله. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا بتبغون عرض الحياة الدنيا - [00:31:05](#)

اذا عقلت حقيقة العلمانية ومضمونها فلتتعلم انها تتسرب بوسائل مختلفة الى اذهان المسلمين من خلال اصول تجسد روح العلمانية في المدارك البشرية. وربما تجري تلك المقالات على السنة ناس لا يدركون ما في باطنها من - [00:31:26](#)

ولا يعرفون حقيقة العلمانية فمن تلك الاصول الایهام بغياب الفهم الصحيح للإسلام ووقوع الامة طوال تاريخها في الخطأ وعدم ادراك الناس الدين واعتبر هذا في دعوى عدم شمولية الاسلام. فالعلمانيون لا يرون شاملا يستوعب حياة الناس. ويخصوصه - [00:31:46](#)

يخصوصه بجوانب وفق اذواقهم. ويذعمون ان القول بشمولية الاسلام ادراك لجوهرها وحقيقة. ومن ابرز انعكاسات ذلك في الاصول التي يقررونها ان الدولة وفق المنظور العلماني تحارب حاكمة السلطان - [00:32:10](#)

فلا حكم له على وجه الاستقلال وهو خاضع لادوات تقييد سلطانه وليس له حصانة تمنع معارضته وكسر جبروته فيلغون عشرات الآيات القرآنية والاحاديث النبوية التي تدعو الى طاعة ولی الامر في المعروف وتحرم منازعته - [00:32:30](#)

الخروج عليه وتأمر بالصبر على جوره. ومنها المبالغة في تعظيم الحياة الدنيا وتكريس الجهود لنيل لذاتها وتغييب النظر الاخروي وتغيير الحقائق الشرعية والعرفية واحتضانها للماضية والله سبحانه وتعالى جعل في دينه وحكمه نظرة متوازنة للدنيا والآخرة. فقال

الله تعالى وابتغى فيما - [00:32:50](#)

اتاك الله الدار الاخرة ولا ولا تنسى نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك. اذا غاب النظر الاخرمي لم يبقى في نفوس العاملين الثواب والعقاب. والوعد والوعيد. فيقارن سلطان النظرة المادية الا يرى للحكم الشرعي - [00:33:18](#)

اي مجال في شيء من حياتنا الدنيا وربما عد الاسلام وربما عد حكم الاسلام في شؤونها تعويقا للتنمية وتقييما للتطور ومحاربة للوطن وهجوما على الوطنية. واعتبر هذا في الحديث عن مكاسب الاتجار بالحرام وجمع المال من وجوه - [00:33:38](#)

الاسلام فان الله احل منها ما احل وحرم منها ما حرم. وفي النظر الاقتصادي العلماني لا يعتد بالحكم الديني في فهم ممن قال الله فيهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق - [00:33:58](#)

ومنها تعظيم العقل والمباغة في تقديسه. والدعوة الى اطلاق حريته في بحار الافكار. فالعقل اولا ولا اانيا فالسلطان على الانسان هو العقل. والله سبحانه انزل منه وحيا يحكم. وجعل للانسان عقلا يفهم - [00:34:17](#)

فالوحى نص الحكم والعقل الله الفهم. قال الله تعالى انا انزناه قرآننا عربيا لعلكم تعلقون. وقال تعالى فاوحى الى عبده ما اوحي ما كذب الفؤاد ما رأى. اي حصل ادراك العقل للوحى بالته. وهي القلب موافقا لما رأته - [00:34:37](#)

العين فالعقل وعاء الوحى لا جهاز الحكم عليه بالقبول او الرد لقصور العقل عن الاحاطة بكل شيء فهذه الارواح السارية في ابدانا والاحلام التي نراها في مناماتنا والموت الذي تنتهي به حياتنا كلها اشياء تخالطنا - [00:34:57](#)

وتعجز العقول عن فهم حقائقها. ثم العقل الذي يراد جعله حاكما هو مختلف النسبة بين الخلق. بل المخلوق الواحد له عقول عدة بحسب اطوال عمره فتى فشبا فكهما. وينشأ من بث هذا التعظيم المبالغ فيه للعقل - [00:35:17](#)

هجر الحكم الشرعي وعدم اعتماده. اذ ليس مصدره العقل. فلا يتحمل الفكر العلماني ان تحدثه عن حدود علاقة الرجل بامرأة ليست من محارمه لان حديث لا يخلون رجل بامرأة الا ومعها ذو محرم لا يقبله العقل. بدعاوى ان الرجل - [00:35:37](#)

والمرأة جنس بشري فخلوة الرجل بامرأة ليست محرما كخلوة رجل برجل وخلوة امرأة بامرأة هذا مناقض تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها استباحة حرم القول على الله في احكام الحلال والحرام. والجراءة على والجراءة على الكلام في مسائل الشرع - [00:35:57](#)

باصدار الاحكام دون اهلية معتمدة. فكل مسألة دينية تقبل التناول بالحكم فيها من احاد المجتمع. ما دام احد قادرا على الكلام فقط فاحكام الحلال والحرام حمى مستباح لكل حائض فيه - [00:36:21](#)

ويدعى اولئك ان الدين للناس كلهم. وهذا حق باعتبار مخاطبتهم به. لا باعتبار بيانهم له. وتعبيرهم عنه. فقد جاء اليها رسول واحد يبلغ الدين وامروا باتباعه جميعا. ولم يؤذن بالكلام في احكام الدين الا لمن له اطلاع - [00:36:39](#)

عليه ومعرفة به واخذ عن قبليه من جعله النبي صلى الله عليه وسلم وارثا له. فقال العلماء ورثة رواه ابو داود وهؤلاء هم اهل الذكر الذين امرنا بسؤالهم كما قال الله تعالى فاسألو اهل الذكر ان كنتم - [00:36:59](#)

لا تعلمون واعتبر هذا في الحديث الدائر عن حكم اغلاق المحلات التجارية في اوقات الصلاة. فربما عدلت المتكلمين الوفا الفه ويندر ان تجد فيهم من هو مؤهل شرعا لبيان الحكم. فمن ذا الذي جرهم للمستنقع سوى لوثة الجراءة - [00:37:19](#)

على الكلام في مسائل الشرع بلا خطاط ولا زمام. ومنها تهوين الاحكام الدينية والاستخفاف بالشرائع. فهم ينددون حول الحفاظ على اركان الاسلام الخمسة فقط. وان ما عداها هي فروع يجب ان تخضع للنظر الانساني. ولا فرق في الاسلام - [00:37:39](#)

بين هذه الخمس وغيرها باعتبار كونها اجمع حكمها لله تعالى فالذي حكم بها هو الذي حكم في السياسة والاقتصاد والثقافة والاعلام والاجتماع والفن والرياضة. وهو الذي له الحكم اليه ترجعون. واذا كان تحديدها بدعوى ان الخمس مجمع عليها فهي شرائع الاسلام ما هو مجمع عليه وليس من الخمس - [00:37:59](#)

فيبيعةولي الامر مثلا وهي عقد السمع والطاعة له في المعروف من غير معصية الله مجمع عليها. ودلائل القرآن والسنة فيها متکاثرة ووفق التقرير العلماني لا بيبيعة في الاسلام فهي خارج دائرة الاركان الخمسة وتعد البيبيعة في المفهوم العلماني - [00:38:26](#)

تکريسا للاهوت الحاكم ومنحه القداة في تنفيذ ما يريد في الناس ولا تصح لديهم ولایة من انعقد حكمه ببيعه ثم ان النغمة العلمانية

حول تعظيم الاركان الخمسة هي خدعة صفراء لاستباب البسطاء. فالحقيقة المجموعة من متفرقات - 00:38:46

التدوين العلماني العربي التنادي لابطال هذه الخمس. ففي المفهوم العلماني ان الشهادتين تمثلان الشهادة النظرية عملية على قضايا العصر وحوادث التاريخ فقط. وان الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ليست من الاسلام. لأنها - 00:39:06

اضيفت الى الاذان فيما بعد؟ اذ كان الاسلام في البداية دعوة فقط الى لقاء كل الاديان. اما الصلاة فليست واجبة وهي مسألة شخصية فرضت لتلبيين عريكة العربي وتعويده على الطاعة للقيادة للقائد وتغفي عن رياضة اليونا - 00:39:26

اما الزكاة فهي ايضا ليست واجبة. وانما اختيارية ولا تؤدي الغرض لانها تراعي معهود العرب في حياتهم التي كانوا لديها وهي مقدمة يحثنا فيها الاسلام على الوصول الى الشيوعية المطلقة. اما الصوم فكذلك ليس فرضا وانما - 00:39:46

هو للتخيير وهو مفروض على العربي فقط لانه مشروط بالبيئة العربية. ولذلك فالصوم بالنسبة للمسلم غير العربي مجرد دلالة وعبرة دينية. بل ان الصوم يحرم على المسلمين في العصر الحاضر. لانه يقلل الانتاج. اما الحج فهو من - 00:40:06

طقوس الوثنية العربية القديمة التي اقرها الاسلام مراعاة لحال العرب. وما هو الا تعبير عن الحنين الى اسطورة عود الابدي وليس من الضروري ان يقام بطقوسه المعروفة. اذ يكفي فيه الحج العقلي او الحج الروحي. فلم يبقى - 00:40:26

الاركان من الاركان الخمسة في المفهوم العلماني سوى الاسماء. فيمكن ان يكون هذا هو مقصود من يروج منهم دعوة الحفاظ عليها ومنها اشاعة ثقافة الخلاف وامكان قبول المختلف مطلقا وتصوير ان احكام الشرع - 00:40:46

تلف فيها بين علمائه وجعل مجرد وجود خلاف ولو كان ساقطا مسوغا لاختيار اي قول ولو لم يكن من وللمعتمدة في الاسلام فالاختلاف شمامعة الانفلات وسلاح الشتات ومع كونهم لا يعلون على النص الشرعي في الاحكام - 00:41:06

اما فيقولون لا حجة في الكتاب والسنة فهم يستغلون الناس باعتبار خلاف الفقهاء وما اجمع عليه من الاحكام اضعاف اضعف ما اختلف فيه. وهي المسائل الشائعة في العمل العام للمسلمين. اما الخلاف فمع وقوعه - 00:41:26

فهو قليل بالنسبة لها ويکاد يكون اضيق دائرة بخصوص العمل. ذكر معنى هذا ابو اسحاق الاسرائيلي في شرح وابن تيمية الحفيد في كتاب الاستقامة. زد على هذا انه ليس كل خلاف ذو اعتبار. وكذلك فمجرد وقوع الاختلاف - 00:41:45

لا يعني توسيع دائرة الاخذ منه للاخذ كما يشاء. فالحق واحد والقاضي العدل بين المخالفين الدلائل للبينات من اهلها الثقات فالامر كما قال ابن السيد الاندلسي ان اختلاف الناس بالحق لا يوجب اختلاف الحق في نفسه - 00:42:05

كلامه. والذي يبيح اليوم الاختلاف في مسائل ترى هيئة سيببيحه غدا في التوحيد والشرك والسنة والبدعة والجماعة والافتراض والسمع والعصيان المدني ومنها الازراء بعلماء الشرع ووصفهم بالتشدد وابتغاء الحق من قدرهم تصريحا او تلميحا. والاصطياد في الماء العكر - 00:42:25

وتعظيم الاخطاء الفردية وقصر اسم العلماء على الماديين فقط. وتصوير ان القادة والموهوبين والاذكياء والمبدعين والعباقرة

فالقدوات هم الدائرون في تلك المادة فلا محل لغيرهم. اما الخارجون عن دائرة المعرفة المادية فهم بسطاء وسطحيون - 00:42:49

وجهال وحياري وتقليديون ومغفلون. وقد قال الله فاسألاهؤ اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلامة ورثة

الانباء. رواه ابو داود وغيره. فهم صمام امان حفظ الدين بين المسلمين. وليسوا معصومين. ومن - 00:43:09

بين خطأه منهم ففيهم من يتکفل برده. وقد يتلبس بالعلم من ليس من اهلة. فالعبرة بمن وثق بعلمه ودينه هذا الازراء والعيب هو كونه سلما الى تنحية حكم الله. فالعلماء بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم هم حراس - 00:43:29

لورثتهم لها واذا ازبح الحراس كسرت خزانة الشريعة وعثت بها العابثون. ويصور هؤلاء ان علماء مؤسسة تحكم باسم الله وتحيط نفسها بقداسة خاصة مستجرين انموذج الكنيسة في القرون الوسطى لي لهم ذلك - 00:43:49

مزيدا من المضي في نشر الفكرة العلمانية وهو شيء يوجد في الاذهان لا حقيقة له في الخارج ومنها رمي اهل الحق بالباطل. وتوزيع التهم المعلبة. فمن قاموس الاتهام قولهم اصولي. راد كالى رجعي - 00:44:09

متخلف احدى اقصائي متسلق متسلق صحراوي القالب بدوي الفقه ضيق الافق وهم يهتمون بابائهم الاولين المذكورين في قول الله

تعالى كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون - 00:44:27

من طريقة اعداء الحق في كل زمان انهم يلقبون حملة الشريعة بالألقاب الشنيعة ويدعون صحتها على رأيهم الفاسد كما ان مشركين كانوا يلقبون النبي صلى الله عليه وسلم باللقب افتروها فيجعلونه تارة مجنونا وتارة شاعرا وتارة - 00:44:47

كاهنا وتارة مفتريا. وكل ذلك لارهاب اهل الحق وحملهم على تركه وعدم بيانه وتشجيعهم وتبشيع حالهم بين وزرع رفض الحق لرفض اهله في زمن يفتقر فيه كثير من المتكلمين الى صحة الديانة وصدق اللهجة. ومنها - 00:45:07

حفظ المجتمع الديني وجعله تقاليد وعادات وانماط فقدت الزمان والمكان. فتلك المتنانة المجتمعية التي نراها في تعظيم شعائر الله وحفظ الشريعة وصيانة الاصول وحراسة الفضائل تمثل عندهم اغلالا يرثى فيها المجتمع - 00:45:27

وضعت في اعناق اهله وايديهم عبر تراكمية زمانية وتموضعية مكانية ولدت من رحمة تلك المتنانة المرأة وجهها هي عند قوم اليوم شذوذ عن النسق البشري. وثوب اجنبى عن الاسلام فرضته مرحلة زمانية. وتم - 00:45:47

فيه لي نصوص الدالة لاجل قهر المرأة؟ فهكذا وجد عند السعوديين فقط. اولم يسمع هؤلاء ان رجلا يقال له ابو حامد الغزالي توفي سنة خمس وخمسين وسبعينا وكان عراقيا انه قال لم يزل الرجال على ممر الزمان مكشوف في الوجه - 00:46:07

والنساء يخرجن منقبات وان رجلا اندلسيا من البلاد التي سطعت منها شمس الحضارة على اوروبا هو ابو حيان الاندلسي المتوفى سنة خمس واربعين وسبعينا ذكر ان المرأة في بلاد الاندلس لم يكن يظهر منها الا عينها الواحدة وان - 00:46:27

يمانيا هو محمد بن علي الموزعي المتوفى سنة خمس وعشرين وثمانين وثمانمائة قال لم يزل عمل الناس قدیما وحدیثا في جميع الامصار والاقطار فيتسامحون في كشف وجهها ولا يتسامحون للشابة ويرونه - 00:46:47

عورة ومنكرا وبعدهم قال رابع من بلاد مصر هو ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثننتين وخمسين وثمانمائة ولم تزل عادة النساء قدیما وحدیثا يسترن وجوههن عند الاجانب ولست هنا للحديث عن حكم تغطية المرأة وجهها. وما ذكر فيه من اجماع او خلاف.

وفتاوى اعلى جهة علمية شرعية كسماحة - 00:47:07

قوى اللجنة الدائمة هي وجوب تغطيته وحرمة كشفه. لكن مقصودي هنا بيان شناعة تسطيح حفاظ المجتمع وتدينه الفطري وتصويره شذوذا معرفا مانعا من شم رائحة الحياة الجميلة ومنها دفع الناس الى التمرد على المأثور المخالف للشرع القويم والعرف المستقيم - 00:47:33

والهاب حماسمهم نحو الانفلات ومقت ما نشأوا عليه من فطرة قوية واخلاق مستقيمة ويتم اغراء الناس بتلك المساوى في ظلال شعارات في ظلال شعارات براقة سراقة كالحرية وكسر القيد والاختيار الذاتي ووأد ثقاقة العين - 00:47:57

واجل مثل اليوم تجد فيه هذا مع اختلاف الادوات اضعاف الغيرة. تلك القيمة المعظمة شرعا وعرفا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار وان المؤمن يغار. وقال ايضا اتعجبون من غيره سعد؟ فوالله لانا اغير منه - 00:48:17

والله اغير مني ومنها تسويغ وقوع المنكرات وتجاوز الحد في اعذار الواقعين فيها وما لم تستوعبه دعاواهم فتحت له اعذار الكبت والمرحلة العمرية واستشراف المخفي. ومن رفع قول الحق في بيان حرمتها - 00:48:37

فهو احدى الرائي واقصائي الرؤية وسلطوي على المجتمع يمارس الوصاية. واهونهم قولوا من يقول من ارادها فهي له ومن لم يردها فلم يجبر عليها. وذلك كله غفلة عن ما في الاسلام. من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال الله تعالى كنتم خير - 00:48:56

امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتهونون عن المنكر. وقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وليس وقوع المعصية من احدنا مستبعدا فكل ابن ادم كتب عليه حظه من الذنب لكن الحقيقة بالذم - 00:49:16

نفح روح الاستكبار وعدم الخضوع لله عند فعل المعصية بالتماس الهداية والتوفيق للتوبة واعلان الندم استغفارا فاذا عرفت ان حقيقة العلمانية عزل الدين عن الحياة فان تنحية دين الاسلام عن حياة الفرد والجماعة باطل - 00:49:36

البطلان واعتقاد بطلانه من قطعي الاحكام بدلائل القرآن والسنة والاجماع والعقل والفطرة تأمل القرآن فمن الآيات المبطلة العلمانية المقررة خضوع الحياة كلها لله وكونها تحت حكمه قوله تعالى ان الحكم الا لله وقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه. وقوله تعالى

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وقوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. وقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانهوا. وقوله تعالى فلا ورب - 00:50:26
 لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. واما السنة فالاحادیث النبویة المبطلة العلمانیة کثیرة. منها قوله صلی الله علیه وسلم خذوا بكتاب الله وتمسكوا به. رواه مسلم. وقوله صلی - 00:50:46
 الله علیه وسلم يا ايها الناس اني قد تركت فيکم ما ان تمسکتم به ما ان اعتصمت به فلن تتضلو ابدا كتاب الله وسنة نبیه رواه النسائی في السنن الکبری وقوله صلی الله علیه وسلم كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی قالوا يا رسول الله ومن يأبی - 00:51:06
 قال من اطاعنی دخل الجنة ومن عصانی فقد ابی. وقوله صلی الله علیه وسلم جعل الذل والصغر على من خالف رواه احمد واسناده حسن وقوله صلی الله علیه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وعن عبد الله ابن مسعود - 00:51:26
 رضي الله عنہ انه قال خط رسول الله صلی الله علیه وسلم خططا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقیما. ثم خط عن يمينه وعن شماليه خطوطا ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شیطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا - 00:51:46
 صراط مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل. رواه احمد وغيره. واما الاجماع فقال ابن حزم في مراتب الاجماع واتفقوا على او وجوب الحكم بالقرآن والسنة والاجماع. وقال ابن تیمیة الحفید في رسالة احوال التتار ومعلوم بالاضطرار من دین المسلمين - 00:52:06
 وباتفاق جميع المسلمين ان من سوغ اتباع غير الاسلام او اتباع شریعة غير شریعة محمد صلی الله علیه وسلم فهو وكافلة وعد محمد بن عبدالوهاب رحمة الله من نواقض الاسلام المجمع عليها من اعتقاد ان بعض الناس لا يجب عليه - 00:52:26
 النبی صلی الله علیه وسلم وانه يسعه الخروج عن شریعته واما العقل فالانسان روح وبدن. ولو قدر انه يتحکم في بدنه ويعرف ما يصلح له فهو يعجز عن التحکم بروحه - 00:52:46

ومعرفة ما يصلحها فلا بد من التسلیم لمن يتحکم ببدنه وروحه وهو الله كما ان العلمانیة طور من اطوار الحكم في البشریة. وكانت البشریة دونها مرتبة حضاریا. فكثير من الحضارات - 00:53:02

ووجدت بلا علمانیة؟ اولا يعلم هؤلاء ان حضارة اوروبا اشرت من شمس الاندلس التي لم تعرف يوما حکم العلمانیة وكان القائم فيها هو حکم الاسلام واما الفطرة فالناس مفطرون على الاسلام. وحقيقة الاستسلام لله. وفكرة العلمانیة تنافي الاستسلام لله. لانها - 00:53:20

لا تجعل حکم الله نافذا في شأن دون اخر فھي مناقضة للفطرة. وهم ايضا مفطرون على طلب مصالحهم ومقرنون بان الصلاح يحصل بحکم من يدبر امرهم وهو الله. فهو بهم اعلم وما ارشدهم اليه احکم. فكيف لا يكون - 00:53:45
 لحكمه ولایة عليهم في دنیاهم وهو المدبّر لهم. وهذه الدلائل على اختلاف انواعها من القرآن والسنة اجماع والعقل والفطرة تحقق كون العلمانیة کفرا. فاعتقاد حیاة بلا دین یناقض اصل الاسلام في التسلیم لله - 00:54:05
 والاتّباع لرسوله صلی الله علیه وسلم والعمل بدينه والحكم بشرعه. ومن هنا صرح العلماء بان العلمانیة کفر مخرج عن الملة. ومن هؤلاء من علماء بلادنا اعضاء اللجنة الدائمة للافتاء. واعضاء هیئة کبار العلماء - 00:54:25

ابن باز ومحمد ابن عثیمین وبكر ابو زيد وعبد الله ابن غدیان وعبد العزیز الشیخ وصالح ابن فوزان رحم الله الاموات وحفظ الاحیاء والسؤال الشائع المطروح الیوم هل العلمانیة لديها مشكلة مع الاسلام؟ جوابه الواضح عند علماء الاسلام - 00:54:45
 الذين يدينون بدين الحق لله وحده؟ نعم. لانها تحول دون العمل باحكام الاسلام في شؤون الناس. فتفرق حياتهم من الدين وهذا یناقض اصل الشریعة ويبطل علاقه الانسان مع الله ويجعله ندا له مع تکذیب الرسول - 00:55:07

صلی الله علیه وسلم وعدم الانقياد لما جاء به من الحق هذه هي حقيقة العلمانیة. اما خطرها على المسلمين فيمكن عرضه في عشرة شرور فالشر الاول نزع توحید الله من القلوب بما فيها من مناقضة اصل التسلیم لله والجري وراء بهرج العقل. ولا - 00:55:27
 استقیموا دین واحد الا بالتسليم لله. وجعل العقل خاضعا لما بينه وابداه. مع ما فيها من التعلق بالأسباب والاعراض عن مسببها عز

وجل وجعل القيم الروحية قيما سلبية واتاحة المجال لانتشار الالحاد والاغتراب واحلال الغرائز - 00:55:50
دنوية كالمنفعة والطمع والتصارع على البقاء بدليا عنها. والشر الثاني ابطال طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والدعوة الى تحية السنة النبوية بدعوى انها حالت بين الناس وبين فهم القرآن ومنعتهم معرفة دين الله بل - 00:56:10
في النبوة ومعارضة السنن واعجب شيء ان يجعل احدهم ختم النبوة سبليا لابطالها وانه هو هو روح الشر لما قال فلقد حرر الاسلام العقل البشري من سلطان النبوة من حيث اعلانه انهائها كليا وتخلص - 00:56:30
البشرية منها قاصدا ان ختم النبوة وعدم مجيءنبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم هو بوابة الغاء العمل بسلطانها والشر الثالث تعطيل احكام التشريع الاسلامي في ابواب كثيرة ومحو دائرة الحلال والحرام. فالعلمانية تتصدع انه لا - 00:56:50
لا شريعة لله في السياسة ولا في الاقتصاد ولا في العلم ولا في الاجتماعي ولا في الاعلام ولا في الرياضة ولا في الفن ويسيرون ويسيرون دعاوى مجحفة في سبيل تعطيلها. كدعوى جمود الشريعة وعدم مواكبتها الحضارة وانها - 00:57:11
الى العزلة والانجذاب الذاتي واضطهاد حرية الفكر وتحول دون الابداع والرقي والشر الرابع مسخ هوية الامة ومحو خيريتها وبتر صلتها بدينها وتاريخها وتسييرها وتسييرها مبادئ صنعت خارج مصادرها واعدت لغير اهلها. فالعلمانية التي ناسبت بلادا يحتمد فيها الصراع بين الكنيسة والدولة - 00:57:31
والرب والانسان لا تناسب امة شرفها الله بالاسلام واكرمها ببعثة محمد عليه الصلوة والسلام الرب اكبن دين ونظام ومن مفردات هذا الاضعاف النظرة الاقصائية للغة العربية وتهميشه لعدم صلاحيتها كلغة اتصال وتغيير النظام - 00:57:58
الاجتماعي بتفكيك الاسرة وزححة سلطان الوالد والزوج واسعا الفواحش بفتح فوضى العلاقات والاحتکاك البشري والدعوة الى تحرير المرأة وفق النمط الغربي. والشر الخامس الغاء مدونات التراث الاسلامي. ومصادر الجهود المبذولة فيه - 00:58:22
وتسلیط معول نقد الموروث عليها وازداء مضامينها وتصوير سذاجتها وزعم خلوها من الثقافة والفكر الطعن فيها ونزع هيمنتها وهيبيتها من نفوس المسلمين. والشر السادس اساعدة الظنون بسلفنا السابق فهم يرون - 00:58:42
ان اعمالهم كانت سببا لعرقلة مسيرة التطوير. ونصبت اوصياء على الخلق. يصرحون بهذا تارة ويخفون في لحن القول تارة اخرى فهمن تناولوه عثمان ومعاوية رضي الله عنهم والامام احمد وشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:59:02
وهم يطعنون في حكام وعلماء هذه البلاد من عهد دولة الامام محمد بن سعود رحمة الله الى يومنا هذا ويتكاثمون ذلك لكن صدورهم افرغته في اوعية مشهورة من ابرزها الروايات والقصص. والشر السابع - 00:59:22
تجريد الاجيال من الاعتزاز بحضارتهم الاسلامية ومنجزاتها في الفرض والجماعة لانها عند العلماني لا شيء يستحق الذكر او هي فتات مسروق من الامم المتقدمة كاليونان والاشوريين. فتلك الحضارة كرست هيمنة الشريعة. ولم يستطع - 00:59:40
الاحرار الخروج من عبائتها. وعندما حاولوا كفروا وسفكت دماءهم. ويعانون بالاحرار الزنادقة المكذبين بالله رسوله صلى الله عليه وسلم. والشر الثامن اقصاء العلماء وحملة الشريعة من القيام بواجبهم الديني والاجتماعي واسقاط - 01:00:00
باعتبارهم ومحاصرة جهودهم والгинوله دون تواصلهم مع الناس وعرقلة دعوتهم وتوهين العلوم الشرعية والوظائف الدينية ومحاولة صناعة دمى تكيف الدين وفق المقياس العلماني. والشر التاسع تعظيم الاقزام المتمردين على الشرع والعرف. وتلميع من حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وتقديمهم سادة وعظماء - 01:00:20
وروادا للفكر ومنارات للحرية وقادة ل الانسانية وحقيقة اقوالهم الكفر الصراح والشر العاشر تيسير سبل اعدائنا للتسلط علينا سياسيا او اقتصاديا او ثقافيا او اجتماعيا. فمدرسة لا تدين بالفضل لاحد من امتنا. ولا ترى فائدة فيينا - 01:00:49
وقبلة قلوبهم الى غيرنا فهم اعداء لنا ولبلادنا وامتنا ويرون في هذه البلاد حكامها علماء ورعاة ورعاية شذاذا متخلفين قبح الله الافاكين وامام هذه الشرور وغيرها. فالملجأ هو اللجوء الى الله. والفرار اليه. والتمسك بدينه. والتعلق بعروته - 01:01:15
الوثقى والثبات على الاسلام والاعتزاز بالانتماء اليه. فقوه الله فوق كل قوة. ومكر الله فوق كل مكان فان الله ينصر عباده المؤمنين ويبطل كيد الكاذبين. وقد تكفل الله بحفظ دينه ونصرة اهله. اذا سعوا في - 01:01:42

اسرته. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. وقال تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وقال تعالى ان الارض لله ان الارض - [01:02:02](#)

افضل الله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين. وقال تعالى يريدون ليطعنوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون - [01:02:22](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يزال امر هذه الامة مستقيما حتى تقوم الساعة او قال حتى يأتي يا امر الله. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم حتى - [01:02:42](#)

يأتي امر الله وهم كذلك. وقال صلى الله عليه وسلم ليبلغن هذا الامر ما بلغ الليل والنهار. ولا يترك الله بيت ولا وبر الا ادخله الله هذا الدين بعزعزع او بذل ذليل عزا يعز الله به الاسلام وذلا يذل الله به الكفر - [01:03:02](#)

رواه احمد واسناده صحيح. فاذا عرفت حقيقة العلمانية وخطرها فان من النعمة المستحقة شكر الله عليها ما حظيت به هذه البلاد ما حظيت به هذه البلاد من دولة الاسلام - [01:03:22](#)

اسلامية الدولة في بينما تتصدر العلمانية المشهد في انظمة حكم كثيرة تجد النظام الاساسي للحكم في المملكة العربية السعودية ينص في المادة في الاولى ان المملكة العربية السعودية دولة عربية اسلامية ذات سيادة تامة. دينها الاسلام ودستورها - [01:03:38](#)

كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وفي المادة السادسة يباعي المواطنين الملك على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وفي المادة السابعة - [01:04:00](#)

تمد الحكم في المملكة العربية السعودية يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع انظمة الدولة. وفي المادة الثامنة يقوم الحكم في المملكة - [01:04:20](#)

العربية السعودية على اساس العدل والشورى والمساواة وفق الشريعة الاسلامية. وفي المادة الثالثة والعشرون تحمي الدولة عقيدة الاسلام وتطبق شريعته وتتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقوم بواجب الدعوة الى الله. وفي المادة الثالثة والثلاثون - [01:04:40](#)

تنشئ الدولة القوات المسلحة وتجهزها من اجل الدفاع عن العقيدة والحرمين الشريفين والمجتمع والوطن وفي المادة الخامسة والاربعون مصدر الافتاء في المملكة العربية السعودية كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وفي - [01:05:00](#)

المادة الثامنة والاربعون تطبق تطبق المحاكم على القضايا المعروضة امامها احكام الشريعة الاسلامية. وفقا لما دل عليه الكتاب والسنة وما يصدرهولي الامر من انظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة. وفي المادة الخامسة والخمسون يقوم - [01:05:20](#)

بسياسة الامة سياسة شرعية طبقا لاحكام الاسلام. ويشرف على تطبيق الشريعة الاسلامية والأنظمة والسياسة العامة الدولة وحماية البلاد والدفاع عنها وانما يوجد فيها من نقص وقصص. فموجب الجبلة البشرية او المرحلة الحضارية. فكلبني ادم خطاء والايامان

يزيد - [01:05:40](#)

ينقص وهذا كما يكون في الافراد يكون في الدول ايضا على حد سواء. واحكام الضعف غير احكام القوة. ودفع النقص يكون بالنصح والدعوة والارشاد وانكار المنكرات ونشر العلم وبيان الحق والصبر على ذلك كله مع الاستغفار والتوبة والسعى - [01:06:04](#)

استكثار من الاعمال الماحية للذنوب للذنوب الاروان كل ذي نعمة محسود. فبلادنا الان تواجه دعوتين ماكرتين اخطر من ذي قبل حول علمانية الدولة فقوم يجرونها اليها ساعين في نشرها والدعوة اليها منتهزين كل فرصة مواتية في تزيينها - [01:06:24](#)

اغراء بها وقوم يجرونها اليها فيتهمنون هذه البلاد بالعلمانية والسير الحيث الىها وتحوילها عن نهجها المعهود لال سعود فمن مسالك اهل الاهواء من الغلة والجفا شيطنة الدولة السعودية بشج العلمانية فمنهم من - [01:06:49](#)

ذلك بوقا ينفح فيه لشحن النفوس نحو جهاد مقدس. ومنهم من يتخدنه سوقا ينفق فيه سلعة العلمانية لتروج وتبسي. ومن جهاد هاتين الطائفتين ان يسعى الصادقون على اختلاف مراتبهم ووظائفهم. في امررين عظيمين - [01:07:09](#)

حفظا للديانة واداء للامانة وابراء للذمة وصيانة للبلد والوطن والامة. احدهما تعزيز حكم الاسلام في شؤون بلادنا كلها. صغيرها وكبیرها وخاصتها وعامتها. والا يترك شيء مما شيد على هذا ولا يهجر العمل به. والآخر تعزيز الثقة في الحكم بالاسلام بين الراعي

والرعاية والحاكم والمحكوم. وان - 01:07:29

صمam الامان في القوة والبقاء لبلادنا هو الاسلام. فبلادنا الاسلام والاسلام لبلادنا. وان مما يرجى ويؤمل في حملة العلم واقلام الحق من العلماء والقضاة والمشايخ والمعلمين والخطباء وائمة المساجد ان يبذلوا ما يمكنهم - 01:07:59

في حماية الدين والدولة ونشر الفضائل ومحاربة الرذائل وحراسة الشريعة والوطن تقريرا لاصولها الراسخة وتأكدا على مسيرتها الواضحة من غير مبالاة بالتهم المبطلين. وتشغيب المشاغبين. مستمدین قوتهم من الصدق مع الله وطلب - 01:08:19

رضا وتحقيق الحب في الله والبغض في الله وان مما تقوى به العزائم في تحصيل الغنائم العلم بان المملكة العربية السعودية هي دار الاسلام وحصنه المنبع ودرعه الذي تكسرت عليه موجات الانحرافات الفكرية المعاصرة القومية والناصرية والشيعية وولاية الفقيه والغلو - 01:08:39

واقول احسانا للظن بالله وثقة في اهل بلادي حكاما ومحكومين رجالا ونساء ستنكسر موجة علمانية على هذه الصخرة والله العزة ولرسوله وللمؤمنين. والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 01:09:03

ان الله لا يضيع عمل المصلحين ولا يصلح عمل المفسدين. والله مولانا ولا مولى للمبطلين. قال الله تعالى ولا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. وقال تعالى ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون - 01:09:23

وقال تعالى بل نفذ بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهد. وقال تعالى فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قادرين. واحفظنا بالاسلام نائمين - 01:09:43

اللهم احفظ على هذه البلاد دينها ودنياها وایمانها وامنها. اللهم وفق خادم الحرمين وولي عهده للبر والتقوى بنواصيهم لما تحب وترضى وارزقهما البطانة الصالحة الناصحة وجنبهما بطانة السوء. اللهم قوي عزائم العلماء - 01:10:03

الاتقياء في القيام بامانة البلاغ وحراسة الشريعة والفرق بين قلوبهم واجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم انا نعوذ بك من شر الاشرار وكيد الفجار اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك في نحورهم اللهم احيانا حياة سعيدة - 01:10:23

وتوفنا وفاة حميدة. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم ات نفوسنا تقوها ازكها انت خير من زكها انت ولیها ومولها. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعرفان والغنى. وفي ختام هذه - 01:10:43

محاضرة اشكر لكم جميعا حضوركم وانصاتكم سائلنا الله ان تكون نافعة لي ولكم وحجة لي ولكنكم ومزيدا من البصيرة للمؤمنين وثقة بالاسلام والدين وثباتنا على الحق واليقين. وافيكم بان سماحة المفتى قد عرض له من الشغل - 01:11:03

لما منعه من الحضور للتعليق على هذه المحاضرة كما ان السؤالات التي رفعت منكم هي سؤالات توجه اليه وهو غير حاضر هنا وانا لست نائبا عنه في الاجابة على هذه الاسئلة فعسى ان ترجى الى محاضرة قادمة يكون فيها حاضرا ويجيبكم على هذه السؤالات - 01:11:23

والله اعلم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:11:43